مظاهر الهيمنة الذّكوريّة ومواجهة الأنثى لها في رواية "مذكّرات طبيبة" لنوال السعداوي.

أ. زاهية بوجناح
جامعة تيزي وزو

الملخّص:
سنتطرّق في مقالنا لموضوع الهيمنة الذّكوريّة في المجتمع وتأثيرها على الجنس الأنثوي، وكذا الأهداف الّتي يسعى المجتمع لتحقيقها من خلال ذلك، متخذين رواية "مذكّرات طبيبة" "لنوال السعداوي"، الّتي تناولت فيها بعض القضايا الّتي جعلت الأنثى تهمشّ في المجتمع وتفضل جنس الذّكر عليها؛ فسعت جاهدة لتجاوز الفروق القائمة بين الذكر والأنثى؛ فنجدها بذلت مجهودا جبّارا للتفوّق في الميدان الدّراسي والدخول في عالم كان الرجال هم وحدهم يقتحمونه، ومن هنا سنحاول تبيان مختلف المظاهر الّتي يعتبرها المجتمع صفات يمتاز بها الجنس الذّكوري على الجنس الأنثوي؛ وكذا الأهداف الّتي يسعى لبلوغها.

الكلمات المفتاحية:
الهيمنة – التهميش- الذّكورية –الأنثوية- الرّواية–الواقعية.

Summary:
In our article, we will discuss the issue of male dominance in society and its impact on female sex. As well as the goals the society seeks to achieve from that by taking the novel of “Medical Memoirs of Nawal Al Saadawi”. Which dealt with some issues that made the female marginalized in society and family and the male is preferred over her. So, she sought to overcome the differences between male and female. Which they take as reasons for marginalization of the latter – female-. Thus, we find her made a great effort to succeed in the field of study and enter into a world where men were the only ones to break into this space. From here we will try to show the various aspects that the society regards as characteristics of the male sex on female sex as well as the goals they seek to achieve.
Key words: domination- marginalization- masculinity- femininity- novel- realism.

مقدّمة:

تعدّ الهيمنة الميزة الّتي تخصّ الكائنات الحيّة مهما كان نوعها وصنفها؛ بحيث كلّ واحدة تحاول السيطرة على الأخرى، وهي الخاصيّة الّتي نجدها متوفرة حتّى في المجتمعات الإنسانيّة الّتي تقصي الأنثى من جميع حقوقها وتمنحها للذّكر، ذلك أنّ "النّساء لا يستطعن أبدا بشخصهنّ مناقشة حقوقهنّ وشؤونهنّ المدنية، الّتي يحقّ لهنّ عمل حرب بشأنها ولا يستطعن فعله إلاّ عبر توسّط ممثّل"[1]، يعني أنّ المجتمع يسلب المرأة كلّ الحقوق الّتي منحت لها ولا سبيل لها في ذلك؛ فهي لا تستطيع الدّفاع عن نفسها كونها ضعيفة لا تقدر على مواجهة الجنس الذّكري؛ فترضخ للأوضاع الّتي فرضت عليها ولا مجال لتناقش فيه ما يكتنفها من عذاب؛ فالتمييز بين الجنس الذّكوري والأنثوي فرضته مبادئ وقوانين معيّنة وهذا ما أكّده جون ستيوارت ميل، الّذي يرى أنّ الفروق الّتي تفصل بين الطفلة والصبيّ سواء العقليّة منها أو الأخلاقيّة ليست طبيعيّة؛ بل نتيجة لتأثير البيئة الّتي ينشأ فيها الفرد أو التربية، الّتي يغرسها الأولياء في نفسية أبنائهم وهي كلّها قواعد ومبادئ تبرهن على أنّ الفتاة قدرها أن تعيش من أجل الآخرين ووفق ما يفرضونه عليها[2].

تعرف المرأة في المجتمع بطبعها الضعيف الّذي يقصيها من كلّ التعاملات الّتي لها صلة بالخارج؛ فمنذ الطفولة ترسّخ في ذهنها أفكار وآراء معيّنة تكوّن شخصيتها أخلاقيّا، ذلك "أنّ إحدى اللعنات المفروضة على المرأة هي أنّها تترك منذ حداثتها لتعيش في جوّ يحفل بالنّساء، إنّ الصبيّ كذلك ينشأ في البداية ويترعرع تحت إشراف أمّه، لكنّها تكنّ الاحترام لرجولته فتتركه طليقا

بعض الشيء بينما تسعى في ضمّ ابنتها إلى عالمها النّسوي"[3]، يعني أن الأم مطالبة بتربية أبنائها الذكر منهم والأنثى غير أنّها تركّز في ذلك على الفصيلة الأخيرة _الأنثى_ لأنّها مطالبة بأن تُكوّن للإقبال على بيتها الآخر في بضع سنوات في حين يستقرّ الذكر عندهم، ولهذا تسعى الأمّ دائما لتربية بناتها تربية حسنة مبنية على أساس الاحترام والتخلّق "...فتدربها على أداء دورها كامرأة ويعلمنها الصفات والطباع النّسائيّة؛ فهي تتدرب على أصول الطبخ والعانية بالبيت في الوقت، الّذي تتعلم فيه كيف تتبرّج وتتزيّن وتظهر بمظهر الحياء والخجل أمام النّاس"[4] بمعنى أنّ المرأة يتمّ تكوينها لتكون زوجة مستقبليّة تتحمّل مسؤولية زوجها وأبنائها.

تعدّ الرّواية الجنس الأدبي الّذي يحوي مختلف المشاكل والأوضاع الّتي يتخبّط فيها أفراد المجتمعات؛ بحيث حاولت "أن تصوّر كلّ تنوّعات التجربة الإنسانيّة..."[5]؛ فهي _الرواية_ المتنفّس الّذي يمرّر الأديب من خلاله ما يواجهه في حياته اليومية والمعيشيّة؛ فهي من أبرز الفنون الأدبيّة لكونها ترتبط بمختلف التحوّلات، الّتي تساير الفرد في حياته والمجتمع في تغيّراته وتطوّراته؛ بحث نجد الأفراد يتّخذون من الفنون الأدبيّة وسيلة للتعبير عن تفاعلهم ومواقفهم من الواقع.

إذن سنحاول طرح مجموعة من الإشكالات المتعلّقة بالرواية والأهداف القيميّة الّتي ترمي إلى تحقيقها من خلال مواضيعها، فأين تكمن هذه الأخيرة يا ترى؟ ما هي المواضيع الّتي تتعرض إليها الرواية بشكل كبير؟ ما الأبعاد الّتي ترمي إلى تحقيقها من خلال ذلك؟

*دور العادات والتقاليد في تشجيع الهيمنة الذكوريّة:

1-أولويّة الذكر على الأنثى:

تمثّل المرأة في المجتمع عامة رمز للعار والرذيلة إذا ما أسيئت تربيتها ولم تُكوَّن أخلاقيًّا واجتماعيًّا؛ ولهذا نجد الأولياء منذ الطفولة يوجّهون اهتمامهم إلى طريقة تنشئة البنت وتربيتها على أسس العرف والتقاليد والعادات؛ بحيث نجدهم يهتمون بالذّكر ويمنحونه كلّ الحقوق كونه العمود الفقري للأسرة بالنسبة إليهم، في حين تُهمّش الأنثى وتنجز كلّ ما يفرض عليها دون نقاش وهذا ما تطرقت إليه الروائية المصرية "نوال السعداوي" في روايتها "مذكرات طبيبة"؛ حيث قالت "...ولم يكن لكلمة بنت في نظري سوى معنى واحد ...هو أنّني لست ولدا... لست مثل أخي ... أخي يخرج إلى الشارع ليلعب بلا إذن من أمّي أو أبي ويعود في أيّ وقت ... وأنا لا أخرج إلاّ بالإذن ... أمّ أنا ... أنا بنت عليّ أن أراقب حركاتي وسكناتي ... عليّ أن أخفي شهيّتي للأكل فآكل ببطء وأشرب الحساء بلا صوت ..."[6]؛ يعني أنّ البنت تلاحظ منذ طفولتها أنّ أبويها يهتمان بإخوتها الذّكور، الّذين لديهم حريّة التصرّف في كلّ شيء؛ على غيرها هي؛ كونها أنثى لا تملك حريّة عيش حياتها كما تريد؛ فبمجرّد بلوغها نجدها تُحرم من أبسط الأشياء لأنّ أروع اللّحظات الّتي تستمتع بها الأنثى هي مرحلة الطفولة، قبل أن تبلغ مرحلة تكون فيها فريسة للعرف الّذي يسلّط عليها أبشع ظروف العيش؛ فالطفولة عند نوال سعداوي إذن " منزلة خاصة ووجه من وجوه الوجود الأكمل الوجود الحقيقي الطبيعيّ النقيّ في صفائه وبراءته قبل أن تشوّهه تربية المجتمع وتحرّفه أخلاقه وقيود الحياة فيه"[7]، يعني أنّ براءة الأنثى ونقائها يتأثّر بمجرد أن تكبر وتنهي مرحلة الطفولة وهذا ما جعلها تستاء من الحياة وتكره نفسها كلّما تذكّرت أنّها بنت وهذا ما صرحت به الرّوائية؛ حيث قالت "لم تكن دموعي الأولى في حياتي لأنّي فشلت في مدرستي ... ولكن لأنّني بنت ... بكيت على أنوثتي قبل أن أعرفها ..."[8]؛ فمعاناة الأنثى في الحياة تفرضها عليها قساوتها الاجتماعية والأوضاع العرفيّة الّتي تدمّر حياتها منذ الطفولة.

2-تقيّد الأنثى عند بلوغها:

تتعدّد المراحل الّتي تمرّ بها الأنثى في حياتها لتكوّن نفسها وتصبح امرأة ذات مسؤولية، وكلّ مرحلة من تلك المراحل لها خصائصها وسماتها، الّتي تميّزها عن غيرها بدءا بمرحلة الرّضاعة الّتي تحضى فيها بقليل من الاهتمام وحريّة التنفّس على هواها وتليها مرحلة الطفولة الّتي تبدأ فيها مصاعب الحياة؛ ففي هذه المرحلة تبدأ في استيعاب الحياة القاسية الّتي تنتظرها، وتليها مرحلة البلوغ وهي المرحلة الّتي يحسم فيها في أمر البنت، ولحظة الرعب والخوف بالنسبة للأنثى "... لا أدري ماذا حدث وأنا أقفز... أحسست برجفة عنيفة تسري في جسدي ودوار في رأسي ... ورأيت شيئا أحمر اللّون؟ ... رأيت أمّي تضحك في سعادة"[9]، إذن ظهور علامات العادة الشهريّة عند البنت، تعدّ خبر يسرّ الأمّ؛ فهو دليل على بلوغ ابنتها درجة امرأة مؤهلة للزواج ؛ وهي مرحلة تعلن عن نهاية الطفولة ودخول عالم جديد ما يتسبّب في يأس البنت وكرهها للحياة لأنّها ستحرم من أحلام البراءة والنقاء لتحلّ محلّها قيود تعزلها عن عالم البهجة والسرور "... كرهت أنوثتي ... أحسست أنّها قيود ... انتهت طفولتي ...طفولة قصيرة سريعة لاهثة ... لم أكد أحسّ بها حتّى أدبرت وخلفت لي جسدي امرأة ناضجة يحمل في حناياه طفلة في العاشرة من عمرها"[10]؛ فما يدور في العالم الجديد للبنت جعلها تكره نفسها، لقد ذهبت أيّامها الحلوة الّتي لا تعرف فيه مستقرّا؛ فكانت تتجول وتلعب بكلّ مرح، وفوجئت في يوم أنّها بلغت مرحلة معيّنة لا سبيل لها في الخروج والتمتع بالحياة، وبالتالي تفرض عليها قوانين جديدة ومبادئ وأخلاق أخرى تثبت أنّها بنت بالغة؛ فتبدأ أمّها بتأنيبها على كلّ خطأ يصدر منها، وتعشيش فكرة الزواج في أعماقها فتقول لها " مصيرك الزواج ... يجب أن تتعلمي الطبخ ... مصيرك إلى الزواج!الزواج!"[11]، فالبنت بمجرّد بلوغها نجد والديها يفكران في تزويجها خوفا عليها من جلب العار للأسرة وتشويه سمعتها، وهي أصعب مرحلة تمرّ بها الفتاة في حياتها قبل أن تدخل بيتها الزّوجي؛ فهو واقع تفرضه العادات والتقاليد الّتي تجحف في حقّ المرأة وتقضي على سعادتها؛ بحيث نجد الأمّ بمجرّد بلوغ ابنتها تدرّبها على التصرفات الّتي تجعلها تغري الرّجال وتثير إعجابهم "...سمعت أمّي تقول لي: ارتدي الفستان اللبني لتدخلي وتسلّمي على الضيف الّذي مع أبيك في الصّالون ... وشممت رائحة مؤامرة في الجوّ ... ورأيت نظراته الفاحصة تحوم حول جسدي وتستقر في النّهاية على صدري فوقفت مذعورة وخرجت من الحجرة أجري كأنّ عفريت يطاردني ... وتلتقي أمّي وجدّتي على الباب بلهفة وشوق وقالتا في نفس واحد ... هيه ماذا فعلت؟"[12]؛ فالقضاء على الخوف الّذي يحمله الوالدين للبنت وما يمكن أن تجلبه من عار لسمعة العائلة يكون عن طريق تزويجها دون مراعاة إحساسها أو ميولها ورغباتها؛ بل هو فرض يجب عليها أن تؤديه ولو رغما عنها.

2-تأثير العرف على شخصية ونفسية المرأة:

*الخوف والحفاظ على الشرف:

تركّز الأمّ دائما على نصح ابنتها بأنّ هناك عضو معيّن في جسمها يجب عليها أن تحافظ عليه، لكونه مؤشر لدفع الرذيلة عن الأسرة والسموّ بسمعتها، لذلك نجد الأنثى تتحرّج كلّ ما تعرضت لنوع من المغازلة "...واقترب منّي وأنا أجلس وحدي على دكّته الخشبية ... وأحسست بطرف جلبابه الخشن يلمس ساقي وشممت رائحة ملابسه الخشنة تتحسّس ساقي وتتسلقها من تحت ملابسي!...وقفت مذعورة واندفعت أجري بعيدا عنه"[13]، إنّ تشديد التربية على البنت جعلها تخاف من كلّ ما يصدر عن الرّجل من تصرّف أو تحرّش ما جعلها تعتزل العالم الخارجي، الّذي هو فضاء الرّجال "لم أعد أخرج إلى الشارع ... ولم أعد أجلس على الدّكة الخشبية ... هربت من تلك المخلوقات الغريبة ذات الأصوات الغليظة والشوارب الّتي يسمونها رجالا ... "[14]؛ فالهروب من تلك المخلوقات والابتعاد عنها سيجنّبها التعرّض للخطر والحفاظ على سمعة الأسرة.

*مواجهة العرف وتحدّي الذكر:

وقفت الطبيبة في الرّواية وقفة امرأة شجاعة، تحدّت العرف والتقاليد، وتخطّت الحجاب المفروض عليها من طرف الأسرة والمجتمع، وسعت لتحقيق المساواة بينها وبين الذّكر الّذي ظلّ في فترة ما المسيطر، أمّا المرأة فلا سلطة لها، ذلك أنّ الفروق الّتي تكمن بينهما ليست سببا لفرض الهيمنة إذ "أنّه لا توجد فوارق طبيعيّة على الإطلاق بين الرّجل والمرأة أو ما يسمّى بطبيعة الأنثى والذّكر سوى الفروق البيولوجية وأنّ المسألة تردّ بكاملها إلى التربية الاجتماعية، فضلا عمّا نشاهده في بعض الرّجال من سيطرة للانفعالات، وعليه للشهوات، قد نجدها عند بعض النّساء"[15]؛ حقيقة أنّ الله سبحانه وتعالى خلق الذكر والأنثى وميّز بعضهما عن بعض؛ لكن هذا لا يعني تهميش المرأة وتسليط أبشع القوانين عليها.

أصبحت الأنثى في فترة زمنيّة معيّنة، تخلق أسباب التحرّر، وتبيّن للأسرة والمجتمع بأكمله أنّها امرأة شجاعة ويمكنها الدخول في مجالات معيّنة ومتعدّدة، فهي كائن حيّ وعاقل ليس كما يتصوّرونها هم؛ بحيث تبدو المرأة عندهم "دونيّة وانحطاط قواها العقليّة وسيطرة انفعالاتها وشهواتها عليها، أو العنصر اللاّعقلي في النّفس البشريّة، ولهذا فلا بدّ لها أن تخضع مستسلمة للرّجل الّذي عنده العنصر العقلي ويتحكم في الجانب غير العقلي"[16]، فالمرأة بالنسبة إليهم لا تملك عقل وأحاسيس لتدبير نفسها؛ فهي مجرّد آلة تنقاد وراء شهواتها ورغباتها لا أكثر؛ لكن الرّوائية بيّنت لنا عكس ذلك في روايتها؛ بحيث حاولت التحرّر من تلك القيود الّتي فرضت عليها للدخول في عالم جديد لا يستهان به بالمرأة، وذلك بفضل قدراتها في مجالات أخرى غير الزواج والإنجاب، وأوّل ما بدأت به التغيير الجسمي لتبدو أكثر أناقة حيث قالت " ... حلاّق للسيّدات... نظرت إلى خصلات شعري وهي تتلوى بين فكي المقص الحاد ... أهذه الخصال هي الّتي تقول عنها أمّي تاج المرأة وعرشها؟ ... رأيت بعيني رأسي أنّهنّ يؤمنّ بأشياء تافهة لا تساوي شيئا ... واستطعت أن أشدّ قامتي وأنا أقف أمام أمّي بشعري القصير... ثمّ تلتها صفعات وصفعات ... كأنّها تجمّدت... كأنّما جعل منّي التّحدي قوّة لا يهزّها شيء...ثمّ تهاوت على الأريكة جالسة وهي تردّد في ذهول لقد جنّت!... أشفقت عليها حين رأيت ملامحها ترتخي في انهزام وضعف ... ونظرت في المرآة وابتسمت لشعري القصير ولبريق الانتصار في عيني ... عرفت لأوّل مرّة في حياتي كيف يكون الانتصار... الخوف لا يفعل شيئا إلاّ الهزيمة ... والانتصار لا يكون إلاّ بالشجاعة"[17]، وعليه أصبحت الأنثى لا تخشى التأنيبات والضرب؛ بل أصبحت أكثر قوّة من الماضي وتفرض رأيها؛ فهي أزالت ذلك الحجاب الّذي يفصل بينها وبين العالم الخارجي؛ فالانجذاب للتميّز والتفوّق منحها الشجاعة للتصدّي ومقاومة الظروف لتحقيق التحرّر والقضاء على القيود الّتي يفرضها المجتمع.

*التأكيد على المساواة بين الذكر والأنثى:

إنّ النسبة الضئيلة للحريّة، الّتي حققتها الأنثى منحت لها فرصة إثبات قدراتها وإمكانياتها في الحياة وخارج دائرة العرف "سأثبت للطبيعة أنّها بالرّغم من ذلك الجسد الضعيف الّذي ألبستني إيّاه ... وبالرّغم مما في داخله وخارجه من عورات فسوف أتغلّب عليه ... وسوف أضعه في زنزانة من حديد عقلي وذكائي ... ولن أمنحه فرصة واحدة ليشدّني إلى صفوف النّساء العجماوات"[18]، يعني أنّ الأنثى بدأت تتحرّر بالدخول في المجال التعليمي الّذي منح لها فرصة التعرّف على الجنس الآخر ومزاياه والتوصّل إلى أنّه لا فرق بينهما، فمهنة البطلة كطبيبة جعلتها تتوصّل إلى أنّه لا فروق بين الأنثى والذكر فكلاهما من طينة واحدة "... كشف لي العلم سرّ الإنسان وألغى تلك الفروق الهائلة الّتي حاولت أمّي أن تضعها بيني وبين أخي ... أثبت لي العلم أنّ المرأة كالرّجل والرّجل كالحيوان ... ليس هناك فروق جوهريّة بين أحد منهم وإنّما هي فروق شكلية تتفق جميعا في الأصل والجوهر ...وفرحت بهذا العالم الجديد الّذي يضع المرأة إلى جوار الرّجل إلى جوار الحيوان ... فرحت بالعلم وأحسست أنّه إله قويّ جبّار عادل يعرف أسرار كلّ شيء فآمنت به واعتنقته"[19]، يعني أنّ العلم أثبت تلك الحقائق الّتي ظلّت خفيّة ويجهلها الكثير، فبواسطة العلم توصلت البطلة إلى المساواة الّتي تكمن بين الذكر والأنثى وأنّ الاختلاف القائم

بينهما إنّما يعود إلى الخالق سبحانه وتعالى؛ فما ميّزه به عن الأنثى كان من أجل حمايتها والوقوف إلى جانبها لا السيطرة عليها وتهميشها وحرمانها من أبسط الأمور؛ لكن ما هو معروف في المجتمعات أنّ السلطة للرجل أمّا المرأة فهي تنفذ ما تؤمر به، ما جعلها تنتقم من الأسرة عامة والرّجال خاصة وذلك من خلال بذل مجهودات في مجالات عدّة لتبرهن على أنّها عاقلة ولها قدرات أخرى من غير الطبخ والإنجاب " لم أتصوّر أنّ الحياة سوف تكذّب لي أمّي بهذه السّرعة ... أو تنتقم من الرّجل الكئيب الّذي نظر إلى نهدي يوما ولم ير من كياني شيئا سواهما ... "[20] فالعلم إذن أتاح للبطلة فرصة بيّنت لأمّها أنّها أخطأت في حقّها وكذا الرّجل الّذي لم يلاحظ في جسمها إلا نهديها بالرّغم مما كانت تملكه من محاسن ومزايا أخرى.

خاتمة:

بعد تحليلنا لبعض مظاهر الهيمنة وكذا التأثيرات النّاجمة عن ذلك عند الرّوائية "نوال السعداوي" في روايتها "مذكرات طبيبة"؛ توصلنا إلى بعض النتائج الّتي سنجملها فيما سيأتي:

إنّ تهميش الأنثى في الأسرة جعلها تكتشف منذ الطفولة الفروق القائمة بينها وبين أخيها؛ بحيث نجدها رفضت ذلك وقرّرت خرق القاعدة الّتي بُنيت على أساس تحريم الأنثى التدني من عتبة البيت من دون إذن، وكذا تهيئتها للزواج؛ فنجدها تقرّر الخروج على ما فرضه المجتمع وكذا التمرّد على المصير الّذي حدّده لها بالدخول في مجالات تحرّرها من القيود وتفتح أمامها آفاق النجاح.

إنّ الهيمنة الذّكوريّة الّتي فرضتها طبيعة المجتمعات وكذا العادات والتقاليد؛ أثّرت سلبا على نفسية وشخصية الأنثى؛ وجعلتها أكثر حرصا على الانتقام من الذّكر الّذي سلب لها حقوقها، ودمّر حياتها؛ بحيث ينظر إليها نظرة استهزاء كونها مجرّد آلة تصلح للإنجاب والطبخ لا أكثر، بمعنى تنفيذ ما تؤمر به ولا سبيل لها للدفاع عن نفسها ولو كانت مظلومة وأجحف في حقّها.

إنّ الفروق الّتي ميّز بها المجتمع الأنثى عن الذّكر ليست طبيعيّة، ما جعل الأنثى تتحمّس للبرهان على قوّتها وقدرتها، وأنّها تحمل نفس الخصائص الّتي يمتاز بها الذكر وربّما أبعد من ذلك؛ فنجدها دخلت المجال العلمي وتخصصت في ميادين منحت لها فرصة إثبات جدارتها واجتهادها.

الهوامش

[1] - بيار بورديو، الهيمنة الذّكوريّة، تر: سلمان قعراني، مر: ماهر تريمش، المنطقة العربية للترجمة، ط1، بيروت 2009م، ص 122.

[2] - جون ستيوارت ميل، استعباد النّساء، تر: إمام عبد الفتّاح إمام، مكتبة مدبولي، ط1، القاهرة، 1998م، ص13 15. (بتصرف).

[3] - سيمون دي بوفورار، الجنس الآخر، (دط)، (دب)، (دت)، نقلتها إلى العربيّة لجنة من أساتذة الجامعة، ص91.

[4] - سيمون دي بوفورار، الجنس الآخر،ص 92.

[5] - إيان واط، نشوء الرّواية، تر: ثائر ديب، دار شرقيات للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1997م، ص 16.

[6] - نوال السعداوي، مذكرات طبيبة، دار المعارف، ط2، القاهرة(د ت)، ص 05.

[7] - حنان شارة، تقاطع وتعالق الرّواية النّسائيّة، والترجمة الذّاتية عند المرأة الكاتبة: نوال السعداوي أنموذجا، دراسة مقارنة، العدد 07، المجمع، 2013م، ص 91.

[8] - نوال السعداوي، مذكّرات طبيبة، ص06.

[9] - نوال السعداوي، مذكّرات طبيبة، ص07.

[10] - المرجع نفسه، ص08، 09.

[11] - نوال السعداوي، مذكرات طبيبة، ص10.

[12] - المرجع نفسه، ص12.

[13]- نوال السعداوي، مذكّرات طبيبة، ص09.

[14]- المرجع نفسه، ص10.

[15]- إمام عبد لبفتاح إمام، أرسطو والمرأة، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1996م، ص05.

[16]- نوال السعداوي، مذكرات طبيبة، ص 65.

[17]- المرجع نفسه، ص15، 16.

[18]- نوال السعداوي، مذكّرات طبيبة، ص 22.

[19]- المرجع نفسه، ص32، 33.

[20]- نوال السعداوي، مذكرات طبيبة، ص 26.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

السعداوي نوال، مذكّرات طبيبة، دار المعارف، ط2، القاهرة(د ت).

المراجع :

- إمام عبد الفتاح إمام، أرسطو والمرأة، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، ط1 القاهرة، 1996م.
- إيان واط، نشوء الرّواية، تر: ثائر ديب، دار شرقيات للنشر والتوزيع، ط1 القاهرة، 1997م.
- بيار بورديو، الهيمنة الذّكوريّة، تر: سلمان قعراني، مر: ماهر تريمش، المنطقة العربية للترجمة، ط1، بيروت، 2009م.
- جون ستيوارت ميل، استعباد النّساء، تر: إمام عبد الفتّاح إمام، مكتبة مدبولي ط1، القاهرة، 1998م.
- سيمون دي بوفورار، الجنس الآخر، (دط)، (دب)، (دت)، نقلتها إلى العربيّة لجنة من أساتذة الجامعة.
- شارة حنان، تقاطع وتعالق الرّواية النّسائيّة، والترجمة الذّاتية عند المرأة الكاتبة: نوال السعداوي أنموذجا، دراسة مقارنة، العدد 07، المجمع، 2013م.